تنديد واسع بمجزرة قانا في المغرب والشرطة تقابل متظاهرين في الرباط بالهراوات

الرباط ـ «القدس العربي»

من محمود معروف:

بينما كانت الانظار متجهة صوب قرية قانا اللبنانية لمتابعة انتشال جثث ضحايا المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي، كانت هراوات الشرطة المغربية تنهال ظهر الاحد على اجساد ناشطين ارادوا ان يعبروا عن احتجاجهم امام مقر الامم المتحدة بالرباط.

الناشطون الذين ينتمون الى تيارات يسارية تجمعوا في شارع محمد الخامس للاحتجاج على استمرار العدوان الصهيوني على لبنان والتعبير عن غضبهم على المجزرة الوحشية التي استهدفت مدنيين عزل، اطفالا ونساء ومعاقين، في قانا والتعبير عن تضامنهم ودعمهم للمقاومة اللبنانية والفلسطينية. الا ان خروجهم دون اذن من السلطات عرضهم للملاحقة ولهراوات الشرطة لتفريقهم، دون ان تبدي الشرطة اسبابا واضحة لهذه الاجراءات التي قال الناشطون ان وقفتهم الاحتجاجية امام مقر الامم المتحدة لا تحتاج قانونيا لاي ترخيص او اذن من السلطات.

وادانت شبكة مناهضة لاستعمال العنف من طرف السلطات بالأماكن العمومية ومشكلة من تنظيمات سياسية يسارية ومنظمات حقوقية ومركزيات نقابية وجمعيات مدنية، التدخل الأمني العنيف لمنع الوقفة الاحتجاجية السلمية والعفوية والتي شاركت فيها فعاليات سياسية وحقوقية ونقابية وجمعوية مما أسفر عن عدد من الاصابات والاعتقالات كان من بين ضحاياها الناشط الحقوقي عزيز أوهناوي الذي أعتقل وتعرض للضرب المبرح مما تطلب نقله على عجل الى المستشفى.

قمع

واعتبرت الشبكة منع الوقفة وقمع المشاركين بها ممارسات متنافية مع القوانين المغربية والمواثيق الدولية لحقوق الانسان لكونها تمس بحرية التعبير وبالحق في السلامة البدنية وبالحق في التظاهر السلمي، ودعت رئيس الحكومة ووزير الداخلية ووزير العدل ومختلف السلطات العمومية المسؤولة الى فتح تحقيق في هذه الخروقات ومعاقبة المسؤولين عن ارتكابها كما دعت السلطات الأمنية للتراجع عن ممارساتها القمعية في حق الناشطين.

واعربت الجمعية المغربية لحقوق الانسان عن استنكارها وادانتها لاستعمال الشرطة العنف ضد الفعاليات السياسية والحقوقية والنقابية والجمعوية التي نظمت وقفة سلمية احتجاجية عفوية وقال بلاغ ارسل لـ«القدس العربي» انه على اثر التدخل الأمني العنيف لمنع الوقفة السلمية الاحتجاجية العفوية والتي عرفت مشاركة عدد من الفعاليات السياسية والحقوقية والنقابية والجمعوية الشيء الذي أسفر عن عدد من الاصابات والاعتقالات في صفوف المحتجين، كان من بين ضحاياها الحقوقي عزيز أهناوي الذي أعتقل من طرف قوات الأمن وموررست في حقه ألوان من التعنيف والضرب المبرح مما تطلب حمله على عجل الى قسم الطوارئ نظرا للاصابات التي طالت مختلف أنحاء جسمه، وهي ممارسات قمعية غير المبررة في حق الناشطين الحقوقيين وتتنافى تماما مع القوانين الوطنية والمواثيق الدولية لحقوق الانسان نظرا لكونها تمس بالحق في التظاهر السلمي وفي السلامة البدنية وفي حرية التعبير.

وقال بلاغ للمكتب المركزي للجمعية ان السلطات المغربية قامت بالمنع العشوائي والتعسفي لعدد من الوقفات الجماعية التضامنية مع الشعبين الفلسطيني واللبناني كان مقررا تنظيمها امس الاثنين.

واوضح البلاغ ان السلطات اعلنت عن منعها للوقفات المقررة في الرباط وطنجة وكرسيف واليوسفية والمنظمة في اطار اليوم الوطني للتضامن مع شعبي لبنان وفلسطين والمقرر من طرف المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان بجميع فروع الجمعية.

وقال البلاغ ان المكتب المركزي للجمعية المغربية لحقوق الانسان يدين بقوة منع الوقفات الجماعية التضامنية مع شعبي لبنان وفلسطين والهادفة الى توقيف العدوان الامبريالي ـ الصهيوني وينادي كافة مناضلات ومناضلي الجمعية وكافة الديمقراطيات والديمقراطيين الى توسيع وتكثيف الدعم مع الشعبين والى المشاركة في كافة التظاهرات الهادفة الى التضامن مع شعبي لبنان وفلسطين والمطالبة بالتوقيف الفوري للعدوان ضدهما، بدءا بالوقفة المنظمة بشارع محمد الخامس بالرباط اليوم الثلاثاء.

العدل والاحسان

واعلنت الهيئة الحقوقية لجماعة العدل والاحسان الاصولية ادانتها لهذا «الاعتداء الشنيع» على ناشط حقوقي في وقفة سلمية من أجل قضية عادلة يساندها العالم برمته واكدت تضامنها مع عبد العزيز هناوي معتبرة ما تعرض له مسا خطيرا بحقوق الانسان، كما ادانت تدخل قوات الأمن أثناء هذه الوقفة، وذلك ضد مشاعر الشعب المغربي المتضامن مع اخوانه في لبنان وفلسطين.

وفيما تواصل الصحف المغربية تخصيص حيز واسع من صفحاتها لمتابعة العدوان الصهيوني على لبنان وفلسطين، ندد المغرب الرسمي بشدة بالقصف الجوي الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدة قانا في لبنان وناشد المجتمع الدولي العمل على وضع حد للحرب التي يتعرض لها هذا البلد .

وقال بلاغ لوزارة الخارجية أن المملكة المغربية «تندد بشدة بالقصف الجوي الاسرائيلي الذي تعرضت له بلدة قانا في لبنان الشقيق حيث استشهد عشرات الاطفال والنساء والمدنيين العزل ضحية هذا العدوان الغاشم».

وجدد البلاغ الدعوة المغربية لوقف اطلاق النار فورا، مناشدا المجتمع الدولي، وخاصة الدول والمنظمات النافذة، العمل على وضع حد للحرب التي يتعرض لها لبنان والتوجه نحو حل شامل للأزمة عن طريق الحوار والتفاوض.

وبعثت الهيئات السياسية والنقابية والمدنية بفاس رسالة الى الامين العام للامم المتحدة تعرب فيها عن « استنكارها الشديد وادانتها القوية للعدوان الهمجي الذي تشنه القوات الصهيونية الاسرائيلية على لبنان وفلسطين وشعبيهما، خارقة بذلك كل المواثيق والمعاهدات الدولية المتعلقة بحقوق الانسان وسيادة الدول، وضاربة عرض الحائط كافة القوانين الدولية».

وقال الموقعون على الرسالة «اننا اذ نضم صوتنا لكل القوى المناضلة والمحبة للسلام في العالم، نطالبكم بالتدخل الفوري والعاجل لوقف العدوان والعمل على رد الاعتبار لهيئة الأمم المتحدة ووقف سياسة الكيل بالمكيالين، وتنفيذ مقررات الأمم المتحدة المتعلقة بانهاء احتلال فلسطين والأراضي السورية واللبنانية، ودعم الجهود الدولية قصد اعادة اعمار لبنان وفلسطين وعدم تكرار ما جرى».

وجددت الكتابة الوطنية للنهج الديمقراطي اليساري ادانتها الشديدة للجرائم ضد الانسانية التي يقترفها العدو الصهيوني الأمريكي وبتواطؤ فاحش لجل أنظمة العالم العربي، بما فيها النظام المخزني المغربي واكدت وقوفها بجانب الشعبين اللبناني والفلسطيني فيما يمارس عليهما من ابادة وعلى بلديهما من تدمير وحشي شامل ودعمها اللامشروط وتضامنها الكامل مع المقاومة في لبنان وفلسطين واعتزازها بصمودها و تصديها للعدوان الغاشم. وطالبت بقطع العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية» عدوة شعوب العالم» ودعت تجمع اليسار الديمقراطي الاسراع بتفعيل هيئته، وخاصة عقد اجتماع مستعجل لهيئته التنفيذية، حتى يكون في مستوى التحديات.

«العدالة والتنمية»

وحمل حزب العدالة والتنمية الاصولي المشارك في البرلمان المسؤولية كاملة فيما يقع من جرائم اسرائيلية في لبنان وفلسطين الى الدول الكبرى، وخصوصا الولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تتحرك لاجبار الكيان الصهيوني على وقف اعتداءاته، بل ان منها من يوفر الغطاء السياسي والدعم المادي لآلة الحرب الصهيونية. وطالب المنتظم الدولي بالتحرك الفوري لوقف المجازر الصهيونية وافساح المجال للمنظمات الانسانية لتقديم المساعدات للضحايا والمنكوبين.

واعتبر الحزب جميع الأطراف الساكتة عن جرائم الكيان الصهيوني مشاركة فيها، ودعا الدول العربية والاسلامية الى «القيام بواجب النصرة والدفاع بقوة عن أشقائنا في لبنان وفلسطين. كما يدعو كافة أحرار العالم الى اعمال كل وسائل الضغط على الكيان الصهيوني لارغامه على وقف مجازره اليومية».

وجدد دعمه للمقاومة ودعا كافة القوى الشعبية والمدنية بالمغرب وفي عموم أقطار الأمة الاسلامية الى تقديم كافة أشكال الدعم المادي والمعنوي للشعبين الشقيقين. ودعا ناشطيه ومناصريه الى تكثيف الوقفات الاحتجاجية المحلية، كما دعاهم والمتعاطفين وعموم الشعب المغربي الى المشاركة المكثفة في مسيرة تضامنية مع الشعب اللبناني ومع المقاومة من المقرر ان تنظم الاحد القادم بمدينة الدار البيضاء.

وقررت وزارة الثقافة المغربية ان تخصص مداخيل الدورة السابعة لمهرجان وليلي الذي تنظمه ابتداء من الخميس القادم لدعم الشعب اللبناني، وأوضح بلاغ للوزارة انها أمام الغطرسة الاسرائيلية في ضرب وتخريب المنشآت المدنية، وتقتيل المدنيين وأغلبهم من النساء والأطفال، يواجه الشعب اللبناني الشقيق بصمود واباء، وبوحدة كل الأطياف والفرقاء والفاعلين سواء على المستوى الرسمي أو الحزبي أو الديني أو الشعبي.

وتحية للشعب اللبناني الشقيق لصموده، ومساندة له في مواجهة المحنة التي يمر بها جراء الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية، وتضامنا معه في صيانة استقلاله ووحدته «قررت تخصيص مداخيل المهرجان الدولي لوليلي لدعم الشعب اللبناني الشقيق، ومساندته في مواجهة المحنة التي يمر بها جراء الاعتداءات الوحشية الاسرائيلية وتضامنا معه في صيانة استقلاله ووحدته».

وقرر «نادي ايموزار للسينما» تأجيل الملتقى السينمائي الثالث لايموزار كندر، الذي كان مقررا تنظيمه ما بين الثاني والرابع من اب/ اغسطس الجاري، الى تاريخ لاحق وذلك تضامنا مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في مواجهتهما للعدوان الاسرائيلي.

وأضاف البلاغ أن «نادي ايموزار كندر» يعتزم بالتنسيق مع فعاليات محلية تنظيم يوم تضامني مع الشعبين اللبناني والفلسطيني في محنتهما، معتبرا أن «تأجيل والغاء الملتقيات والمهرجانات أبسط ما يمكن القيام به تضامنا مع لبنان وفلسطين في محنتهما» وتصديهما للغطرسة الاسرائيلية.

وأدانت المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (الايسيسكو) التي يوجد مقرها بالرباط بشدة مجزرة قانا الرهيبة ودعت في بيان ارسل لـ«القدس العربي» دول العالم الاسلامي الى تفعيل مقتضيات قرارات القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة المنعقدة في مكة المكرمة في شهر كانون الاول/ ديسمبر 2004 والتي نصت على ضرورة التضامن بين الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ازاء التحديات والتهديدات التي تواجهها أو تتعرض لها.

وقالت الايسيسكو ان «العدوان الاسرائيلي الهمجي على لبنان وفلسطين المدعوم من قبل الحكومة الأمريكية والمخالف للقانون الدولي، الذي يدمر المنشآت المدنية والبنى التحتية، ويقتل المواطنين ويشردهم ويهدم مساكنهم، ويقصف النازحين وقوافل الاغاثة الانسانية، هو أكبر هذه التحديات والتهديدات، ويتطلب وقفة قوية متضامنة لردعه وافشال مخططاته الاجرامية التوسعية التي تهدف الى تمزيق دول العالم الاسلامي، وزرع الفوضى فيها واخضاعها للهيمنة الصهيونية الاستعمارية».

الايسيسكو

وطالبت الايسيسكو بـ«توحيد الصفوف وتقوية التلاحم بين المسلمين تفعيلا لقرارات القمة الاسلامية الاستثنائية الثالثة التي أكدت عدم جواز تكفير أتباع المذاهب الاسلامية وحرمة دمائهم وأعراضهم وأموالهم».

كما أوصت بـ«دعم المقاومة الباسلة في لبنان وفلسطين التي تتصدى للعدوان الصهيوني الارهابي بكل ايمان وصمود»، معتبرة أنه من «الواجب شرعا والضروري مصلحة مساندة هذه المقاومة الباسلة وشد أزرها، حفاظا على وحدة الأمة الاسلامية وصيانة استقلالها وحماية مصالحها» وحثت الايسيسكو المجتمع الدولي ومؤسساته المتخصصة على «ادانة العدوان الاسرائيلي الهمجي وايقافه فورا، ومحاكمة المسؤولين عنه والذين يرتكبون أبشع الجرائم ضد الانسانية ويهددون السلم والأمن في العالم».

ووصلت صباح امس الاثنين طائرة عسكرية مغربية من طراز «سي 130» الى الرباط قادمة من دمشق وعلى متنها 92 راكبا، ثلاثة مغاربة و89 سينغاليا من أصل لبناني.

وكان ركاب الطائرة قد قدموا من بيروت الى دمشق على متن حافلات وضعت رهن اشارتهم بتنسيق بين سفارتي المغرب في لبنان وسورية.

ونظرا للقصف الذي تعرضت له الطريق الرابطة بين المركزين الحدوديين اللبناني والسوري بمنطقة (المصنع) السبت، فقد اضطر 56 شخصا من جنسية سينغالية لقضاء الليل قرب المركز الحدودي اللبناني قبل أن يواصلوا طريقهم الى دمشق.

وهذه هي عاشر رحلة يتم تنظيمها منذ بدء العدوان الصهيوني على لبنان في اطار برنامج رحلات جوية لطائرات «سي 130» بهدف تأمين العودة لعشرات المواطنين المغاربة المقيمين بشكل دائم في لبنان أو العابرين لهذا البلد.

وبهذه المجموعة الجديدة، يرتفع العدد الاجمالي، لمن تم ترحيلهم الى المغرب في اطار هذا البرنامج منذ الأحد الماضي الى الآن، الى حوالي 450 مواطنا مغربيا وحوالي 290 من جنسيات أخرى أغلبهم من الغابونيين والسينغاليين.

المعارضة تطالب الحكومة بقطع علاقتها مع اسرائيل

موريتانيا: سخط شعبي متزايد وصمت رسمي على مذبحة قانا

آثار الدمار الذي خلفته الغارة الاسرائيلية على قانا

نواكشوط ـ «القدس العربي»

من عبد الله السيد:

أثارت مجزرة قانا الثانية التي ارتكبتها اسرائيل فجر الأحد ردود فعل غاضبة في عموم موريتانيا التي تحولت إلى مآتم وعمها الحزن.

وانتقدت الصحف الموريتانية الصادرة امس الاثنين بشدة صمت الحكومة التي لم تعلن أي موقف حتى الآن إزاء ما يجري في لبنان من تقتيل.

وامتنع وزير الاتصال الموريتاني عن التعليق على مذبحة قانا مما يؤكد أن موقف حكومة نواكشوط هو الصمت التام.

وذهب معلقون منتقدون لموقف حكومة نواكشوط للقول «حتى تونس أعلنت الحداد وتفاعلت مع الحدث فيما لزمت حكومتنا الصمت إزاء أبشع حدث يستدعي اتخاذ المواقف».

ولم تشهد العاصمة نواكشوط مظاهرات حتى الآن لتصادف المجزرة مع عطلة نهاية الأسبوع ولوجود الطلاب وتلاميذ المدارس في العطلة الصيفية.

ودان المكتب التنفيذي لـ«الرباط الموريتاني لمقاومة الاختراق الصهيوني» في بيان أصدره أمس الإثنين الممارسات الصهيونية والتواطؤ الأمريكي في مجزرة قانا. وطالب الأنظمة العربية «بفتح الحدود أمام الشعوب لإقامة الجهاد المقدس دفاعا عن الأهل والعرض وعن الأرض في لبنان».

ودعا «الرباط» الشعوب العربية والإسلامية للقيام بـ«هبة شعبية عارمة نصرة لأبطال المقاومة الإسلامية في لبنان، ووقوفا مع قائدها البطل حسن نصر الله في وجه الفتاوى التي لا تنبني على أصل شرعي، بل تجانب الحق وتبث الفرقة والتخاذل بين المسلمين».

وطالب «الرباط» بإحالة مجرمي الحرب الصهاينة والأمريكيين الى محكمة جرائم الحرب الدولية، داعيا «الشعب الموريتاني الأبي وكافة قواه الحية للتحرك سريعا لإدانة هذه الجريمة ونصرة الشعب اللبناني بكافة الوسائل» كما جدد مطالبته للسلطة الموريتانية بقطع العلاقات مع اسرائيل. كما اعتبر مذبحة قانا «تدميرا جديدا واستباحة للدم والعرض اللبناني والفلسطيني وقتلا للنساء والشيوخ والأطفال الهاربين بأرواحهم خوفا من غول القتل الصهيوني».

وفي موقف آخر دان التيار الإسلامي الموريتاني مجزرة قانا، ووصفها متحدث باسمه بأنها «تعبير صارخ عن الوجه الحقيقي للكيان الإسرائيلي البغيض».

وأكد القيادي الإسلامي البارز الشيخان ولد بيبه في تصريح للصحافة أن ما أقدمت عليه القوات الإسرائيلية من قتل للأطفال والنساء العزل فى بلدة قانا يشكل «تطورا خطيرا في المعركة الجارية ودليلا صارخا على عدوانية إسرائيل وعشقها للدم والإرهاب».

وقال القيادي الإسلامي «لقد تلقينا المجزرة الإسرائيلية بحزن عميق يقطع نياط القلوب بعد أن رأينا جثث الأطفال تتناثر على ربى قانا الطاهرة (..) انه مصاب جلل لا يعادله سوى مصابنا في حكامنا الجاثمين على صدورنا العاجزين حتى عن ترديد كلام رايس التي وصفت الحادث بالمروع».

وشدد ولد بيبه على أن القضية اللبنانية والفلسطينية «تمران بظروف صعبة في وقت تعاني فيه الشعوب العربية والإسلامية من وطأة حكام ظلمة تربوا على الذل والهوان وباتوا جزءا من مصاب الأمة وجرحها النازف».

وناشد القيادي الإسلامي الحكومة الموريتانية طرد السفير الاسرائيلي من موريتانيا ردا على المجزرة الرهيبة التي راح ضحيتها عشرات الأطفال والنساء.

ودعا القيادي الإسلامي القوى السياسية والوطنية الموريتانية الى اتخاذ اجراءات عملية لمناصرة لبنان وفلسطين مؤكدا دعم التيار الإسلامي للمقاومة اللبنانية والفلسطينية ومشددا على حقهما في مواجهة العدو المشترك.

وفي بيان آخر دان «ائتلاف قوى التغيير الديمقراطي» في موريتانيا الذي يضم أكبر الأحزاب السياسية الموريتانية، «الجريمة المنكرة» واعتبرها «دالة على الاستهتار بكل القيم الإنسانية».

وجدد الائتلاف في بيان صدر بعد ظهر أمس الإثنين «تأييده ودعمه للأهل في فلسطين ولبنان وللمقاومة البطلة» التي يقودها حزب الله في جنوب لبنان.

وأكدت الأحزاب الموقعة على البيان ادانتها للموقف الأمريكي الذي يشكل خلفية للعدوان الصهيوني وغطاء له، واعتبر بأن الولايات المتحدة الأمريكية بهذا الموقف وهذا الفعل «عدوة معتدية».

ورفضت الأحزاب السياسية العشرة «المواقف العربية المتخاذلة» مؤكدة سخطها إزاء «العبارات الميتة التي قابل بها بعض المسؤولين العرب والغربيين المجزرة الوحشية» في قانا.

ودعا البيان السلطات الموريتانية لكسر «الصمت المريب» وادانة العدوان الوحشي وإعلان الحداد على شهداء المجزرة في قانا، والمبادرة بقطع كل أشكال العلاقة مع الكيان الصهيوني، باعتبار ذلك «الحد الأدنى تجاه ما يحدث في فلسطين ولبنان».

وناشد البيان جماهير الشعب الموريتاني للخروج والتظاهر تنديدا بالجريمة الصهيونية والأمريكية وبمجزرة قانا وما سبقها ودعما لفلسطين ولبنان ومقاومتهما البطلة.

وشدد ائتلاف قوى التغيير الديمقراطي التأكيد على أن ما يجري اليوم على أرض لبنان ومن قبل في فلسطين والعراق هو حرب ضد الأمة في كل مكان ومسؤولية مقاومته تقع على الجميع.

عائلات جزائرية تستقبل 500 طفل لبناني وفلسطيني

■ الجزائر ـ يو بي آي: قال وزير التشغيل والتضامن الوطني الجزائري جمال ولد عباس ان بعض العائلات الجزائرية استقبلت 500 طفل لبناني وفلسطيني بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان.

وأوضح ولد عباس في تصريح نشر امس الاثنين أن هؤلاء الأطفال يوجدون بصورة مؤقتة في الجزائر وستتم اعادتهم الى أهاليهم بعد انتهاء العدوان مباشرة.

وكان الهلال الأحمر الجزائري أعلن السبت الماضي عن استقبال 26 لبنانيا و44 جزائريا يعيشون في لبنان فروا من الهجمات الاسرائيلية التي تطال المدنيين هناك.

وأوضحت الهيئة أن فريقا من الأطباء النفسيين وفرقا أخرى مختصة في المساعدات الانسانية تكفلوا بهذه العائلات خاصة وأن من بينها أطفالا لا تتجاوز أعمارهم الشهرين.

محامون يرفعون دعوى وصحافيون يتساءلون: هل يجرؤ المغرب الرسمي؟

مغاربة ينادون بمحاكمة وزير الدفاع الاسرائيلي صاحب الجنسية المغربية

مدريد ـ «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

يتابع المغاربة باهتمام كبير ما يجري من اعتداءات في لبنان وفلسطين. وهذا ليس بالغريب على شعب ارتبط روحا وعاطفة بقضايا العرب رغم وقوعه على مشارف المحيط الأطلسي، لكن هذه المرة الأمر يختلف لأن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيريتس يهودي مغربي تربى حتى ريعان الشباب في هذا البلد العربي مما يجعل الكثيرين يطالبون الدولة المغربية بتطبيق قانون الارهاب عليه كما طبقته النيابة العامة على من توجه الى أفغانستان من المسلمين المغاربة.

ونشرت مجلة «الأسبوع السياسي» التي يديرها الصحافي المخضرم مصطفى العلوي في عددها الأخير مقالا بعنوان «القانون يلزم وزير العدل المغربي بمتابعة وزير الدفاع الاسرائيلي». وجاء في المقال «الاستنكار الملكي (نسبة الى الملك محمد السادس) للجرائم الاسرائيلية في حق لبنان أتى بعد أن ثبت أن الجيش الاسرائيلي ارتكب جرائم ضد الانسانية (..) القانون الجنائي يقول في الفصل 707 ان كل فعل له صفة جناية في نظر القانون المغربي ارتكب خارج المملكة المغربية من طرف مغربي يمكن المتابعة من أجله والحكم فيه بالمغرب».

ويستطرد المقال «وحيث أن وزير الدفاع الاسرائيلي عمير بيرتس مواطن مغربي مولود في مدينة بجعد ولا زالت له ارتباطات عائلية في المغرب، فيمكن متابعته طبق القانون».

ولم يبق الكلام عن المتابعة القضائية حبيس التكهنات بل قام محامون ذوو تاريخ حافل في الدفاع عن حقوق الانسان، وهم عبد الرحيم الجامعي وخالد السفياني وعبد الرحمن بنعمر، بتقديم شكوى الى النيابة العامة المغربية ضد بيرتس بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية، وينتظر المهتمون القرار الذي سيتخذه القضاء المغربي في الموضوع.

ولا يتردد الرأي العام المغربي في مقارنة هذه الحالة بأخرى في الماضي. ويقول سعيد وهو مواطن مغربي بسيط لـ«القدس العربي» ان القضاء المغربي اقدم، تحت يافطة الارهاب، على محاكمة مئات المغاربة، بعضهم بتهمة السفر الى أفغانستان، رغم أنه لم يثبت تورط معظمهم في أي عمل إرهابي بل مجرد زيارة بلد الطالبان. والآن ها هو مواطن مغربي يحمل الجنسية الاسرائيلية، وهو بيرتس ارتكب جرائم ضد الانسانية ومسؤول عن مجزر قانا التي ندد بها المغرب رسميا، ملكا وشعبا، وأتساءل هل سيقدم القضاء المغربي على محاكمته؟».

وفتح العدوان الاسرائيلي الحالي ضد لبنان الباب على مصراعيه في المغرب للتساؤل عن دور اليهود المغاربة في إسرائيل. فثلث سكان اسرائيل قدموا من المغرب ابتداء من الخمسينات، وكان الحديث عن هذا الموضوع تابو حقيقي، لكن أمام هول الجرائم في لبنان وفلسطين يتحدى الصحافيون هذا التابو، وخاصة بعد محاكمة مغاربة مسلمين بالارهاب لزيارتهم أفغانستان وعدم محاكمة يهود مغاربة لكون الكثير منهم العمود الفقري لدولة اسرائيل القائمة على الدين وتحارب باسم الدين.

الصحافي والكاتب الساخر رشيد نيني الذي حاول البعض أن يتهمه بمعاداة السامية بسبب مقال ينتقد فيه يهودي مغربي يمتلك إذاعة في فرنسا لها تأثير قوي وتجمع التبرعات علنية لجيش «الدفاع» الاسرائيلي كتب في رده على هذا الهجوم أنه يفتخر بيهود مغاربة أمثال ابراهام السرفاتي الذي بقي في المغرب يناضل الى جانب المغاربة من أجل الديمقراطية، وعمران المليح الذي أغنى المكتبة المغربية بكتب أدبية وفلسفية وكذلك أسيدون أحد أبرز الأسماء في محاربة الفساد الاداري في المغرب والذي اعتقل لسنوات بسبب أفكاره السياسية».

واضاف رشيد نيني «أما المغاربة اليهود الذين ذهبوا الى إسرائيل ووضعوا أنفسهم في المشروع الصهيوني، فالمغرب يتبرأ منهم».

وكان مدير أسبوعية «الأيام» الواسعة الانتشار، نور الدين مفتاح، واضحا عندما كتبت في افتتاحية العدد ما قبل الأخير ان «المغرب الرسمي كريم أكثر من اللازم مع بعض الاسرائيليين المغاربة على الرغم من أنهم مساهمون في الاجرام ومساندون له».

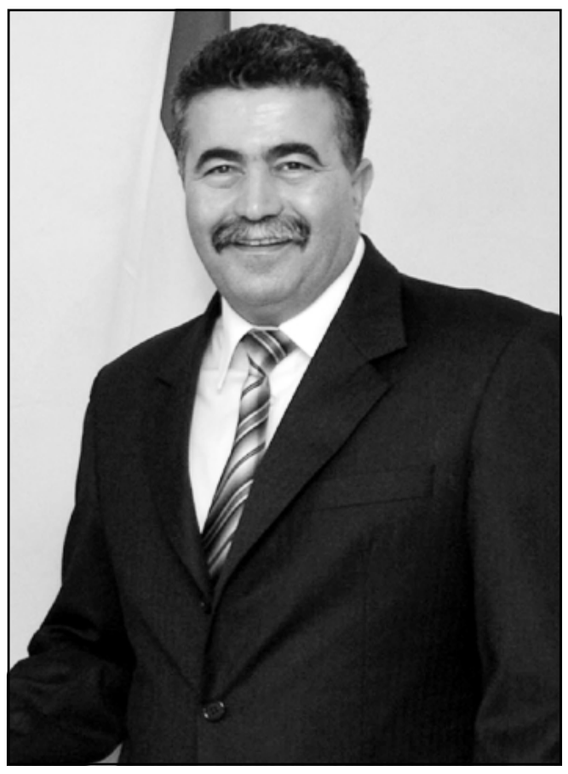

عمير بيريتس

نقابيو تونس ينظمون مسيرة تضامنية مع لبنان

■ تونس ـ يو بي آي: دعا المكتب التنفيذي للاتحاد العام التونسي للشغل النقابيين التونسيين في منطقة تونس الكبرى التي تضم أربع محافظات الى المشاركة في مسيرة تضامنية مع الشعبين اللبناني والفلسطيني ينظمها اليوم الثلاثاء وسط تونس العاصمة.

وقال المكتب، أكبر منظمة نقابية بتونس، في بيان وزعه امس الاثنين انه قرر تنظيم مسيرة تضامنية للتنديد بالمجزرة الجديدة التي ارتكبها العدو الاسرائيلي في بلدة قانا بجنوب لبنان وبالعدوان الوحشي الاسرائيلي الذي يتعرض له الشعبان اللبناني والفلسطيني».

وكانت العاصمة التونسية شهدت في الرابع والعشرين من الشهر الماضي تظاهرة شارك فيها أكثر من 7 آلاف شخص احتجاجا على الهجمات الإسرائيلية المستمرة على لبنان.

ورفع المتظاهرون خلالها الأعلام اللبنانية والفلسطينية وأيضا العراقية، وهتفوا بشعارات منددة بـ«الهمجية الاسرائيلية والتواطؤ الأمريكي والأوروبي والصمت الدولي»، وأخرى متضامنة مع لبنان وفلسطين من نوع بـ«الروح بالدم نفديك يا لبنان» و«لا للحصار نعم للحوار» و«فلسطين عربية».

الى ذلك، ثمن الحزب الديمقراطي التقدمي التونسي (معارض معترف به) دعوة الاتحاد العام التونسي للشغل لتنظيم مثل هذه المسيرة، ودعا المواطنين الى المشاركة بكثافة في هذه المسيرة للتعبير عن غضب الشعب التونسي ازاء «الجرائم الاسرائيلية» المتواصلة في لبنان.

واستنكر في بيان وزعه امس الاثنين «بشدة المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبتها حكومة الارهابي (رئيس الوزراء ايهود أولمرت) في قانا بجنوب لبنان»، وأعلن أنه سينظم حملة تضامن لجمع المساعدات والأدوية والتبرعات للشعب اللبناني.

ليبيا تدعو الى اجراء تحقيق دولي في مجزرة قانا

■ طرابلس ـ يو بي أي: دعت ليبيا امس الاثنين الى اجراء تحقيق دولي في مجزرة قانا التي ارتكبها الجيش الاسرائيلي أمس واحالة مرتكبيها الى المحاكمة ليلقوا عقابهم والى ضرورة الايقاف الفوري للهجمات الاسرائيلية على لبنان.

وشدد أمين الشؤون الأوروبية بوزارة الخارجية الليبية عبد العاطي العبيدي خلال لقائه سفراء الدول الخمس الدائمة العضوية بمجلس الأمن المعتمدين لدى بلاده، بعد استدعائهم، على ضرورة أن تقوم الأمم المتحدة باجراء تحقيق حول هذه المجزرة على غرار تحقيقاتها التي سبق وأن أجرتها في أعمال مشابهة.

وكانت الطائرات الاسرائيلية اغارت على 25 منزلا في بلدة قانا بجنوب لبنان منتشرة على امتداد 500 متر مربع ما ادى الى مقتل 75 شخصا غالبيتهم من الاطفال.

وأبلغ العبيدي سفراء كل من روسيا وبريطانيا وفرنسا والقائمين بأعمال سفارتي الصين وأمريكا لدى ليبيا أن بلاده «تعتبر العدوان الاسرائيلي على لبنان خاصة مجزرة قانا ارهاب دولة وعدوانا غير مبرر وجرائم حرب ضد الشعب اللبناني وابادة جماعية له».

وأكد المسؤول الليبي للسفراء الخمس أن «عجز مجلس الأمن حتى عن اصدار قرار فوري يوقف العدوان الاسرائيلي على شعب لبنان يشكل مأساة فعلية».

وأشار الى أن تلك المأساة تفاقمت بعد عجز هذا المجلس حتى عن ادانة قتل الاسرائيليين المتعمد للمراقبين الدوليين وهو ما افقد الأمم المتحدة ثقة المزيد من دول العالم خاصة الصغيرة منها.

وكان اربعة مراقبين من الامم المتحدة قتلوا في مركزهم في بلدة الخيام في القطاع الشرق في جنوب لبنان، جراء غارة اسرائيلية.